

منهج تحليل المضمون

Content analysis approach

1. تعريف:

- 1- يرى كابلان Kaplan بأن **تحليل المحتوى** يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون
 - 2- محمد الجوهري يرى أن **تحليل المضمون** طريقة تمكن عالم الاجتماع من ملاحظة سلوك الأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال تحليله للأشياء.
 - 2- تحليل المحتوى هو أداة بحث تستخدم لتحديد وجود كلمات أو موضوعات أو مفاهيم معينة داخل بعض البيانات النوعية المعطاة (أي النص). باستخدام تحليل المحتوى، يمكن للباحثين تحديد وتحليل وجود ومعاني وعلاقات مثل هذه الكلمات أو الموضوعات أو المفاهيم المعينة.
 - 3- يعرف (Prasad 2008) تحليل المضمون هو دراسة مضمون بالرجوع إلى المعاني والنسق والقصد (الهدف) الذي تتضمنه الرسائل.
- وعليه فإن تحليل المحتوى هو أسلوب بحث ونوع من التحليل النصي الذي يحلل معاني المحتوى، والذي يمكن أن يأخذ شكل نصوص نصية، ومرئية، ومسموعة، ومتعددة الوسائط. ويمكن أن تتضمن تحليلات المحتوى الترميز **الاستنتاجي**، حيث يتم تأكيد الموضوعات والمفاهيم قبل إنشاء المحتوى؛ أو يمكن أن تتضمن الترميز **الاستقرائي**، حيث تظهر الموضوعات والمفاهيم أثناء القراءة الدقيقة للنص. ومن الأمثلة على تحليل المحتوى دراسة تحليلية لوجود الكلمات والعبارات الإيديولوجية في الصحف لتحديد التحيزات السياسية مع الكيان الصهيوني..

2. أمثلة على تحليل المحتوى

1. التحليل المفاهيمي

يُسمى أيضًا تحليل المحتوى الدلالي، وهو تحليل يختار مفهومًا ويحاول حساب حدوثه داخل النص. من الأمثلة على المفاهيم التي قد تفحصها هي المشاعر، مثل المشاعر الإيجابية والسلبية والمحايدة. هنا، ستحتاج إلى إجراء دراسة دلالية للنص للعثور على أمثلة لكلمات مثل "سيئ" و"رهيب" وما إلى ذلك للمشاعر السلبية، و"جيد" و"عظيم" وما إلى ذلك للمشاعر الإيجابية. ستوضح المقارنة والتباين توازن المشاعر داخل النص. إن التحليل المفاهيمي الأساسي لديه ضعف يتمثل في افتقاره إلى القدرة على قراءة الكلمات في السياق، الأمر الذي يتطلب تحليلًا نوعيًا أعمق للفقرات، وهو ما يتم تعويضه بأنواع أخرى من التحليل في هذه القائمة.

مثال على التحليل المفاهيمي

تطلق إحدى الشركات منتجًا جديدًا وترغب في فهم ردود أفعال الجمهور الأولية تجاهه. تستخدم الشركة التحليل المفاهيمي لتحليل التعليقات على منشوراتها على وسائل التواصل الاجتماعي حول المنتج. يمكنها اختيار مفاهيم محددة مثل "أعجبني"، "لا أحب"، "رائع"، "فظيع"، وما إلى ذلك. يمنحها تكرار هذه الكلمات في التعليقات فكرة عن مشاعر الجمهور تجاه المنتج.

2. التحليل العقلاني

يتناول التحليل العقلاني الضعف المذكور أعلاه في التحليل المفاهيمي (أي أن مجرد عد حالات المصطلحات يفتقر إلى السياق) من خلال فحص كيفية ارتباط المفاهيم في النص ببعضها البعض. هنا، قد يحلل الباحث التداخل أو التسلسلات بين مفاهيم ومشاعر معينة في اللغة. لدمج المثالين من التحليل المفاهيمي أعلاه، قد يفحص الباحث جميع أعمدة صحيفة رئيسية معينة حول الانحباس الحراري العالمي. في الدراسة، سيفحصون القرب بين كلمة "الاحتباس الحراري العالمي" وكلمات المشاعر الإيجابية والسلبية والمحايدة ("جيد"، "سيئ"، "عظيم"، إلخ) للتأكد من مشاعر الصحيفة تجاه مفهوم معين.

3. التحليل الموضوعي

يركز التحليل الموضوعي على تحديد الموضوعات أو الأفكار الرئيسية التي تدور في النص. يمكن أن يتبع هذا مجموعة من الاستراتيجيات، كمية- مثل استخدام برامج إحصائية لتجميع الكلمات والمصطلحات موضوعيًا - أو النوعية ، حيث يقوم الباحثون المدربون بتدوين ملاحظات حول كل فقرة لاستخراج الأفكار الرئيسية التي يمكن تصنيفها موضوعيًا.

مثال على التحليل الموضوعي: يبحث الباحث في قواعد البحث عن جميع الأوراق الأكاديمية المنشورة التي تحتوي على الكلمة الأساسية "آلام الظهر" خلال السنوات العشر الماضية.

4. التحليل السردى

يتضمن هذا قراءة متأنية لإطار وبنية عناصر السرد داخل المحتوى. ويمكنه فحص قصص الحياة الشخصية والسير الذاتية والمجالات وما إلى ذلك.

مثال على تحليل السردى: يأخذ باحث في العمل الاجتماعي مجموعة من مذكرات مرضاه الشخصية، وبعد الحصول على الموافقة الأخلاقية وإذن المرضى، يقوم بتفكيك الرسائل الأساسية في مذكراتهم من أجل استخراج فهم للعقبات العقلية الأساسية التي يواجهها كل مريض، والتي يتم تحليلها بعد ذلك..

5. تحليل الخطاب

تحليل الخطاب، منهجية تتضمن دراسة كيف يمكن للغة أن تخلق وتعيد إنتاج الحقائق الاجتماعية. بناءً على عمل علماء ما بعد الحداثة مثل ميشيل فوكو وجاك دريدا، يحاول تحليل كيف تقوم النصوص بتطبيع طرق التفكير داخل سياقات تاريخية وثقافية واجتماعية محددة.

مثال على تحليل الخطاب: يفحص أحد العلماء مجموعة من خطابات الهجرة من حزب سياسي معين من السنوات العشر الماضية ويفحص كيف تتم مناقشة اللاجئين في الخطاب، مع التركيز على كيفية بناء اللغة وتعريف اللاجئين. يجد أن اللاجئين يبدو أنهم يُنظر إليهم على أنهم تهديد وأشرار مثلاً.

6. التحليل المتعدد الوسائط:

مع تزايد أهمية النصوص السمعية والبصرية في المجتمع، بدأ العديد من العلماء في انتقاد حقيقة أن تحليل المحتوى يميل إلى النظر فقط إلى النصوص المكتوبة. وردًا على ذلك، ظهرت منهجية تسمى التحليل المتعدد الوسائط. في التحليل المتعدد الوسائط، لا يفك العلماء فقط شفرة المعاني في النصوص المكتوبة، بل وأيضًا في النصوص المتعددة الوسائط. ويتضمن هذا دراسة العلامات والرموز والحركات والأصوات الموجودة داخل النص. وهذا يفتح المجال لتحليل الإعلانات التلفزيونية واللوحات الإعلانية وما إلى ذلك.

7. التحليل السيميائي

يأخذ التحليل السيميائي التحليل المتعدد الوسائط إلى الخطوة التالية من خلال توفير الأساليب المحددة لتحليل النصوص المتعددة الوسائط.

البصري: كيف تخلق الصور والعلامات والرموز المعنى في السياقات الاجتماعية.
النصي: كيف تشكل الكلمات المعنى.

الدافع: كيف يمكن للحركة أن تخلق إحساسًا بالوتيرة والمسافة وحركة الوقت وما إلى ذلك.

8. تحليل المحتوى الكامن

يتضمن هذا تفسير المعاني الكامنة المستنتجة من الكلمات أو الصور المرئية. وينصب التركيز هنا على ما يُستدل عليه من المحتوى وليس فقط ما يُقال صراحةً.

على سبيل المثال، في المقالات الصحفية، قد يفحص تحليل المحتوى الكامن الطريقة التي يتم بها تأطير الحدث، أو اللغة أو الخطابة المستخدمة، أو الموضوعات أو السرديات الضمنية، أو المواقف والأيديولوجيات التي يتم التعبير عنها أو تأييدها، سواء بشكل علني أو خفي.

9. تحليل المحتوى الظاهر

تحليل المحتوى الظاهر هو النقيض لتحليل المحتوى الكامن. إنه ينطوي على قراءة مباشرة وسطحية للجوانب المرئية للمحتوى.

10. تحليل المحتوى الطولي

يقوم التحليل الطولي للمحتوى بتحليل اتجاهات المحتوى على مدى فترة طويلة من الزمن.

مراحل تحليل المحتوى:

مثال

1. المرحلة التحضيرية:

- تحديد الهدف من الدراسة: وهو معرفة الأهداف الوجدانية من خلال حساب تكراراتها.
- اختيار المحتوى المراد تحليل مضمونه: كتاب الرياضيات المقرر على السنة الخامسة ابتدائي.
- وصف الكتاب: قبل البدء في تحليل المضمون يجب إعطاء وصف مختصر عن بيانات الكتاب المراد تحليله كالتالي: عنوان الكتاب:

✓ المرحلة والسنة الدراسية للكتاب:

✓ مؤلف الكتاب:

✓ البلد الذي يدرس فيه الكتاب:

✓ الناشر، تاريخ وبلد النشر:

✓ عدد صفحات الكتاب:

✓ لغة الكتاب:

✓ استخدام الموارد التوضيحية في الكتاب :

✓ إخراج الكتاب:

✓ فهرس الكتاب:

✓ أقسام الكتاب:

- تحديد فئات التحليل وهي الأهداف الوجدانية السبعة المذكورة في الكتابات والمحددة من طرف المختصين في التربية.
- تحديد وحدات التحليل: وهي الوحدة التي تتضمن أو قد تشير إلى هدفًا وجدانيًا. فيمكن أن تكون الكلمات كوحدة أساسية شرط أن تكون لها دلالة وجدانية وتمثلت في (ما يدل على الأسماء - العب- وكلما يدل على النشاطات المتنوعة الوجدانية.....)
- اختيار عينة التحليل في الكتاب وهي التمارين / أو الوضعيات / أو التطبيقات التي يحتويها الكتاب المعروضة في كل الكتاب الخاص بمادة الرياضيات المقرر على طلبة السنة الخامسة ابتدائي والمعمول به في السنة الدراسية

2. مرحلة تنظيم عملية التحليل:

- تفحص كامل كتاب الرياضيات المقرر على السنة الخامسة ابتدائي.
- قراءة التمارين أو المتضمنة في الكتاب قراءة متأنية.
- استخراج الكلمات التي لها علاقة بالجانب الوجداني وبالتالي بالأهداف الوجدانية.
- تسجيل كل الكلمات المستخرجة وتنظيمها في مصفوفة وهذا حسب انتمائها
- حساب تكرار كل الكلمات على حده
- التأكد من صدق وثبات عملية التحليل وهذا من خلال:
- * صدق التحليل: وذلك بقيام الباحث بإجراء عملية التحليل ومن ثمة كلف باحثاً آخر بعملية التحليل على أساس ما تم تحديده من كلمات ذات دلالة وجدانية
- * ثبات عملية التحليل: للتأكد من ثبات التحليل يقوم الباحث بتحليل تمارين كتاب الرياضيات حسب الخطوات السابقة وبعد 3 أشهر مثلاً يعي نفس العملية .

3. مرحلة تقرير وعرض نتائج الدراسة:

من خلال تحليل مضمون التمارين في كتاب الرياضيات الموجه للسنة 5 ابتدائي يعرض الباحث نتائجه في جدول ليكون أوضح (المجال/ الفئات/ الوحدات/... التكرارات) حسب عمق التحليل لكل باحث.

4. مرحلة تحليل ومناقشة النتائج:

5. مرحلة المقارنة بالأهداف الوجدانية المقررة:

6.مرحلة مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة

سؤال: ما الفرق بين تحليل المحتوى وتحليل المضمون؟